المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 15-01-2008
الصفحـات : 27
العـــدد : 15116
المسلسل : 178

أكد أن المملكة تقوم بدور كبير في محاربة الإرهاب وخدمة القضايا العادلة

ساركوزي: معجبون بالتغيرات حول المرأة وحرية التعبير .. ولقاء الملك مع البابا عكس انفتاح المملكة

محمد الغامدي - حزام العتيبي
(الرياض)
تصوير: عبدالعزيز انيوسف

يوم امس كان يوما فرنسيا مميزا حظي فيه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي باستقبال رائع من مجلس الشورى ومجلس رجال الاعمال السعوديين اضافة الى القائمين على المؤسسات الثقافية التي قام بزيارتها وكان لخطابيه في الشورى ومجلس الاعمال السعودي الفرنسي المشترك وقعا طيبا وحسنا حيث حظيا بالتصفيق الشديد. وقد ركز في خطابه امام رجال الاعمال على الجوانب الاقتصادية والاستثمار المشترك بين البلدين مؤكدا اهمية الاشتراك السعودي في البناء في حقبة ما بعد النفط وابدى اهتماما كبيرا بالموارد البشرية وبالشباب السعودي مؤكدا الاستعداد الفرنسي للاسهام في التدريب والتأهيل ومبينا انهم سيخصصون ٣٠ مليار يورو في السنوات الخمس القادمة لتمويل الجامعات والمراكز التي تخدم الابحاث وانهم سيطلقون عددا من الشركات الخاصة خلال العامين القادمين لفتح هذه الجامعات في البلدان الاخرى.

ولي العهد مرحبا بالرئيس الفرنسي

اعرب ساركوزي في كلمة القاها امام مجلس الاعمال السعودي الفرنسي المشترك امس عن سروره بوجود ٦٠ شركة فرنسية في السعودية التي لها تأثير لايستهان به وشدد على اهمية تدريب الشباب السعودي واهمية الاتفاق على انماط اقتصادية والتركيز على الايدي العاملة وان ليس هناك حدود لمدى التعاون الفرنسي السعودي، ونوه بالمكانة الكبيرة التي تتبوأها المملكة بالنسبة الى الأمة الإسلامية بوصفها تحتضن الأراضي المقدسة التي انطلق منها منذ ١٤ قرنا الدين الاسلامي.

وقال إنها أرض مقدسة لكل

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 15-01-2008
الصفحـات : 27
العـــدد : 15116
المسلسل : 178

- ندعم إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة والتوصل إلى سلام عادل
- فرنسا تريد أن تكون شريكا اقتصاديا واستراتيجيا وسياسيا للمملكة
- مستعدون للمساعدة في تدريب وتأهيل الشباب السعودي
- سنقدم تسهيلات للمملكة في مشروع إنتاج الطاقة النووية السلمية

...ين حيث انزل الله على ...كلامه كي يعلمه للبشر ...هذا انطلقت منذ ١٤ قرنا ...التقوى والعبادة والايمان ...برفت كل شي على طريقها ...إلى هداية هذا الكم الهائل ...شعوب وإلى ولادة إحدى ...لحضارات وأجملها التي ...ا العالم فهنا نجد اقدس ...ي الإسلام التي يتجه إليها ...سلم في العالم كي يؤدي ...ة.

...ساد الرئيس الفرنسي ...ير الكبير الذي تقوم به ...ة بقيادة خادم الحرمين ...يفين الملك عبدالله بن ...عزيز لخدمة القضايا ...لة في الشرق الأوسط ...اربة الإرهاب وتقارب ...فات بين دول العالم كما ...بالخطوات الكبيرة التي ...ا خادم الحرمين الشريفين ...ير وتحديث الأنظمة في ...لتساير تطورات العصر ...ة.

المملكة اقليميا وعالميا

...ل إن دور التوازن والاعتدال ...تقوم به المملكة لا يحمل ...همية إقليمية بل ايضا ...عالمية لا يندرج على الامد ...ير بل على مدى تاريخ الحضارات الطويل واستشهد في هذا السياق بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للسلام التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وبلقاء خادم الحرمين الشريفين ببابا الفاتيكان خلال زيارته ايده الله الأخيرة لإيطاليا.

واضاف عندما يلتقي خادم الحرمين الشريفين بالبابا فإن هذه البادرة تتسم بأهمية كبرى بالنسبة الى السلام والى مستقبل الحضارة بل أهمية تفوق عدة مؤتمرات دولية. وعندما قام بهذه البادرة ذات البعد الرمزي العظيم أوضح للعالم انه بنظره أن الوقت ليس لصدام الثقافات والحضارات وعندما أقدم على هذه البادرة أشار إلى طريق النجاة التي لاتكمن في الانغلاق على الذات وعلى نبذ الآخر بل في الانفتاح نحو الآخرين ونحو العالم، وأكد أن كل الامور التي تدور هنا وكل سياسة المملكة وكل ماينطلق به وما يقوم به خادم الحرمين الشريفين بعكس رغبة في تعزيز الانفتاح على العالم.

وشدد الرئيس الفرنسي على الهوية الوطنية واللغة القومية لكل امة في عصر العولمة ومستشهدا بانه اذا كان لدى البريطانيين مايفخرون به فلدى الفرنسيين مثل ذلك وكذلك السعوديين وغيرهم ومعتبرا ذلك امرا يصب في التعاون الحضاري والثقافي بين الامم والشعوب.

٧٠ دولارا لبرميل النفط

وفي تصريحات صحفية بعد انتهاء كلمته امام رجال الاعمال السعوديين اعتبر ساركوزي ان سعر النفط ينبغي أن يكون نحو ٧٠ دولارا للبرميل. وقال نحن نعتقد أن السعر الواقعي للنفط ينبغي أن يكون نحو ٧٠ دولارا للبرميل مؤكدا ان المملكة تلعب دورا مخففا بين الدول المنتجة للنفط. واضاف مع وصول النفط الى ١٠٠ دولار للبرميل نكون قد وصلنا اليوم الى مستوى يعتبر مضاربة. معربا عن انزعاجه من الارتفاع الحاد في أسعار النفط وحث المملكة على استخدام نفوذها في تخفيف حدة ارتفاع الأسعار. وقال عندما يرتفع سعر النفط الى ثلاثة أمثاله في أربع سنوات ليصل مؤخرا الى ١٠٠ دولار (للبرميل) فإنني أشعر بالقلق من الطبيعة المفاجئة لهذه الزيادات التي تؤثر بشكل مباشر على النمو والقوة الشرائية ليس فقط في فرنسا وأوروبا وانما ايضا في عدد من الدول الفقيرة التي لا تملك شيئا آخر.

التعاون النووي

وحول التعاون النووي بين فرنسا والمملكة قال ساركوزي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 15-01-2008 العـــدد : 15116
الصفحـات : 27 المسلسل : 178

يمكننا ان نقدم تسهيلات للسعوديين في مشروع لانتاج الطاقة النووية السلمية والتكنولوجيا المدنية. ووصف زيارته بانها تكتسي اهمية سياسية واقتصادية وثقافية وعسكرية، وقال انه وجه دعوة إلى خادم الحرمين الشريفين لزيارة فرنسا حين يرغب.

ووصف الاتفاقيات التي وقعت بانها يمكن أن تؤدي الى عقود في مجال النقل تصل قيمتها الى عشرة مليارات يورو أغلبها تخص قطارات عالية السرعة وعقود في مجال الطيران تصل قيمتها الى ١,٥ مليار يورو وطلبيات لمشاريع المياه والكهرباء تصل قيمتها الى ستة مليارات يورو. علاوة على ذلك يمكن أن تؤدي مبيعات الأسلحة وعدات الدفاع الى عقود قيمتها ١٢ مليار يورو. واكد دعم بلاده للخطة العربية لحل الأزمة الرئاسية في لبنان. وقال ان فرنسا تدعم دون تحفظ خطة الجامعة العربية وهي تلتقي مع جميع نقاطها وان فرنسا شأنها شأن السعودية، لن توفر جهدا لكي يتمكن البرلمان اللبناني من انتخاب رئيس في أسرع وقت ممكن، تعترف به جميع مكونات الأمة اللبنانية على تنوعها.

علاقة الاسلام بالحداثة

واشاد ساركوزي في خطاب امام مجلس الشورى بالصداقة الفرنسية السعودية. واكد ان فرنسا تريد ان تكون صديقة السعودية وتريد ان تكون صديقة العالم العربي ولا تريد اعطاء الدروس بل صديقة تقول الحقيقة. واضاف ان اهمية دور التوازن والاعتدال الذي تلعبه المملكة ليست اقليمية فحسب بل عالمية فهنا في السعودية تتحدد علاقة الاسلام مع الحداثة. واشار الى ان فرنسا لا تريد فقط ان تكون شريكا اقتصاديا استراتيجيا للسعودية بل شريكا سياسيا ايضا لان البلدين يتشاطران الاهداف نفسها لسياسة الحضارة. واكد ساركوزي ان المملكة وفرنسا لديهما الهموم نفسها ازاء ما يمكن فعله لتجنب حصول صدام بين الحضارات وحرب بين الاديان مشيدا بالتطور الذي انجزه الملك عبدالله بن عبد العزيز خلال السنوات الاخيرة خصوصا في ما يتعلق بوضع المرأة وقال في هذا السياق "في ما يتعلق بالمرأة وبحرية التعبير لقد تحركت السعودية من دون شك الا انه لا يمكن للمرء الا ان يعجب بالتغيرات التي حصلت في غضون سنوات قليلة.

و جدد ساركوزي عرضه لمساعدة الدول العربية والاسلامية للاستفادة من الخبرة الفرنسية في مجال الطاقة النووية السلمية. وقال ان فرنسا تدعم باسم العدالة حق جميع الشعوب بالحصول على الطاقة النووية السلمية واكد مجددا اقتناعه بان التوصل الى سلام عادل يبقى ممكنا في الشرق الاوسط مع انشاء دولة فلسطينية حديثة وقابلة للحياة اعتبارا من هذه السنة.